اقول ان وجهة النظر هذه خاطئة .

تحدثت عن ضرورة انشاء الجبهة الوطنية الاردنية ودراسة الواقع الاردني وفهمه بدقة . ما هو تصورك لدور حركة المقاومة في هذه الجبهة والعلاقات معها ؟

الجبهة الوطنية الحقيقية هي التي تضع برنامج عمل محدد يتصل بمشاكل المواطن الاردني — سواء بالتجنس او المواطن الحقيقي — . طبعا برنامج سياسي وطني كامل . والمفروض ان تكون علاقة حركة المقاومة بهذه الجبهة كعلاقتها بأي حركة تحرر عربية ، علاقة صلة وتلاحم ، بحيث لا يكون احدهما بديلا عن الاخر ، انما يكملان بعضهما .

على ضوء تشخيصك للازمة ما هي المهمات الاساسية التي ترى ان على حركة المقاومة ان تتصدى لها في المرحلة المقبلة ؟

المهمات الراهنة والمستعجلة أبداها بأوضاع المقاومة الذاتية واركز بالحديث حول اوضاع المقاومة الذاتية على الصعيد التنظيمي اولا ، لان المراجعة النقدية التي نشرت في الصحف وغيرها وعبر الندوات كانت كلها احاديث ، لم تترجم الى ممارسة وعمل . من المفروض على كل تنظيم ان يرتب اوضاعه الذاتية بشكل يمنع الانفلاش ويمنع التقصير ويمنع استمرار خوفه على علاقاته بالانظمة العربية . وحين يتمكن كل تنظيم ان يصلح هذا الوضع نستطيع ان ننتقل الى معالجة مجموع العلاقات بين التنظيمات ، اذا اعاد كل تنظيم بناء نفسه ذاتيا بناء جيدا بحيث يمارس بعد المراجعة عملية التصحيح ثم يحدد موقفه من الوحدة الوطنية يمكن اصلاح مجموع العلاقات بالعمل على بناء الوحدة الوطنية على ركيزتين : الاولى بلورة الخط الواضح الذي نتكلم عنه دائما وبشكل مفصل ، بحيث بدلا من ان نقول « خط سياسي واضح » نقول « مخطط سياسي واضح منطلق من خط سياسي واضح » . الركيزة الثانية ان تكون المرحلة القادمة فعلا مرحلة الارتفاع فوق التعصب التنظيمي ، وان نذهب في ذلك الى ابعد مدى ، فنهيىء كافة الكوادر ، وخاصة المتعصبة (ونحن القادة نخلق فيها التعصب) لمثل هذا العمل ، لان هذا هو معنى اعادة النظر في أوضاعنا الداخلية اعادة حقيقية . فلم نكن في الماضي مخلصين للوحدة ولا مخلصين للانفصال ، فلو كنا مخلصين لاي واحد من الاتجاهين لانشقت الثورة الى شطرين واضحين (حكومة ومعارضة) ، لكن نحن دائما نجلس معا جلسات انسجام ونعتقد ان الوضع اصبح على أحسن حال . هذا الواقع يجب ان ينتهي . هناك شيء آخر يتعلق بمنظمة التحرير . الى الان ليس معروفا ما الذي تريده الفصائل من المنظمة ، واقصد بمنظمة التحرير ليس الكيان المادي الذي له تخطيط ووجود بحيث نحاسب المسؤولين عنها ، منظمة التحرير اطار معنوي نحن الذين نملأه . لكن هذا الاطار له دستور ونظام داخلي ومؤسسات ، وله علاقات عربية قائمة . كل الفصائل لا تدري حتى الان ما الذي تريده من المنظمة ، فهل هي مجرد وسيلة لان نجلس معا ونلتقي مرة كل ٦ أشهر ؟ هل هي وسيلة « لنفش خلقنا » او لنشبع رغبتنا في الكلام وعرض البرامج ؟ المفروض ان منظمة التحرير كما حددها المؤتمر الرابع هي جبهة وطنية تضم المنظمات والافراد لكننا لم نستعملها كجبهة وطنية اطلاقا . لذلك مهمتنا في منظمة التحرير ان نجعل كل وجودنا العلني مركزا فيها ، وان تعود الفصائل جميعها الى عمل شبه سري بمعنى لا لزوم ان يكون في البلد الواحد مكتب لفتح ومكتب للشعبية ومكتب لمنظمة التحرير . يعني ما ارمي اليه بأنه يجب اعطاء منظمة التحرير شيئا من المحتوى . يجب اعطاء المجال للعمل العلني ، على ان تلتقي آراء المنظمات داخل دوائر ومؤسسات منظمة التحرير . ثم يعود وينكفيء كل تنظيم على ذاته لتصحيح اوضاعه ، وترك الاشياء العلنية التي سببت الخلافات لمنظمة التحرير ليس بقصد تخريب منظمة التحرير ، انما لتنظيم العلاقات بين المنظمات داخل اطار المنظمة حتى لا يقال اننا نرمي كل سلبياتنا على منظمة التحرير . المهم ان نتمكن من ممارسة كلامنا هذا عمليا ، وانا اقول انه صعب وصعب وصعب ثلاث مرات . يمكن اطلاق الشعارات حول كل المعارك التي نواجهها ، فنقول اننا سنحارب اسرائيل والانظمة العربية والاردن لكن هذه كلها ستبقى شعارات فارغة اذا لم تكن اوضاعنا الداخلية منضبطة ومصححة . وهذه الشعارات مخيفة لان الناس تتقيد بها .

جزء من عملية تصحيح اوضاعنا الداخلية ان تكون تحالفاتنا واضحة ان نعرف كيف نختار الحليف ونتجنب العدو . نحن حددنا الخصم على صعيد الاردن ، حددناه بالاسرة وأهل النظام . يجب ان نرتب اوضاعنا الداخلية ايضا باقامة علاقات مع